Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باب المجاز، باب الاستعارة، باب التمثيل، باب المثل السائر، باب التشبيه، باب الإشارة، باب التتبيع، باب التجنيس، باب الترديد، باب التصدير، باب المطابقة، باب المقابلة، باب التقسيم، باب التفسير، باب الاستطراد، باب التفريع، باب الالتفات، باب الاستثناء، باب التتميم، باب المبالغة، باب الإيغال، باب الغلو، باب التشكيك، باب الحشو وفضول الكلام، باب الاستدعاء، باب التكرار، باب نفي الشيء بإيجابه، باب الاطراد، باب التضمين والإجازة، باب الاتساع، باب الاشتراك، باب التغاير.

ويقل استخدام مصطلح (البديع) عند **عبدالقاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)**، ويأتي بشكل عرضي، ليشير إلى بعض الفنون البلاغية التي شاعت في شعر المحدثين، الذين أسرف بعضهم وتكلف في استخدامها، إلى حد التعمية حسبما يقول عبدالقاهر: «وقد تجد في كلام المتأخرين ـ الآن ـ كلاماً حمل صاحبه فرط شغفه بأمور ترجع إلى ما له اسم في البديع إلى أن ينسى أن يتكلم ليُفهم، ويقول ليبين. ويُخيل إليه أنه إذا جمع بين أقسام البديع في بيت، فلا ضير أن يقع ما عناه في عمياء».[٣١] وهو هنا يوجه حديثه إلى فن (السجع)، حيث أورد شاهداً للسجع الجيد من كلام الجاحظ[٣٢].

وفي سياق إثباته لفكرة أن «الألفاظ لا تراد لأنفسها، وإنما تراد لتجعل أدلة على المعاني»[٣٣] يقول: «ومن ها هنا رأيت العلماء يذمون من يحمله تطلب السجع والتجنيس على أن يضم لهما المعنى ويدخل الخلل عليه من أجلهما، وعلى أن يتغسف في الاستعارة بسببهما، ويركب الوعورة، ويسلك المسلك المجهول، كالذي صنع أبو تمام في قوله....»[٣٤]

واتساع مفهوم (البديع) الذي سبق أن وجدناه عند كل من أبي هلال العسكري وابن رشيق، نجده عند **أبي طاهر البغدادي (ت ٥١٧هـ)** في كتابه (قانون البلاغة)، وقد سرد فيه أقسام البديع، وعددها (٤٤) أربعة وأربعون[٣٥]، جلها سبق ذكره عند أبي هلال وابن رشيق.

ويتسع مفهوم (البديع) اضعافاً عند **أسامة بن منقذ (٤٨٨ ـ ٥٨٤هـ)** في كتابه (البديع في نقد الشعر)، حيث يدرج تحته (٩٥) خمسة وتسعين نوعاً، تكاد تشمل كل فنون البلاغة، بل تشمل الكثير من قضايا الشعر ومحاسنه وعيوبه وفنونه، مثل[٣٦]: الغلط والفساد، والمعارضة والمناقضة، الالتجاء والمعاظلة، النادر والبارد، الرشاقة والجهامة، الرذالة والجهامة، القوة والركاكة، العبث، التثقيل والتخفيف، الحل والعقد. ومن ثم يصدق عليه ما قاله ابن أبي الإصبع المصري: «وإذا وصلت إلى بديع ابن منقذ وصلت إلى الخبط